

## التماثل في تصاميم اقمشة الملابس Symmetry in designs clothing fabrics

تيجانية عدنان عبد الرحمن

Tijaniyyah Adnan Abdul Rahman

### ملخص البحث

ان فن تصميم اقمشة الملابس يعد أحد التخصصات التصميمية المهمة والصعبة لأنها ترتبط بالإنسان وشخصيته وميوله وعاداته وسلوكه بوصفه شكلا من أشكال التعبير الإبداعي ومن هنا جاءت مشكلة البحث التي تتلخص بالتساؤل الاتي : هل للتماثل دورا في تصاميم اقمشة الملابس اما الفصل الثاني فقد تضمن موضوعين هما تصميم الاقمشة والتماثل في تصميم الاقمشة اما الفصل الثالث فقد تضمن إجراءات البحث واعتمد المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى اهداف البحث وتألف مجتمع البحث من (٩) نماذج من تصاميم الاقمشة العراقية اما عينة البحث فقد اختيرت (٥) نماذج من مجتمع البحث الحالي و اداة البحث فتمثلت بمجموعة محاور اساسية استمدت من الاطار النظري اما اهم النتائج التي ظهرت من خلال البحث فهي

١- ظهر انه لم يتحقق التماثل نتيجة تطابق العناصر بشكل رتيب وانما بشكل متناوب وفي عينات التصميم كافة مما اضفى نوعا من التغير الذي يخفف من حدة الرتابة .

واهم الاستنتاجات :

١- ارتبط التماثل باساس التوازن ( التماثل وغير التماثل ) في تصاميم اقمشة الملابس في اغلب العينات المبحوثة وخلا من اعتماد التوازن الاشعاعي اوالحر اللذين يضيفان تنوعا مميذا في توزيع المفردات المتماثلة .

### Summary :

The art of designing clothing fabrics is a multidisciplinary design important and difficult because it is linked to man and his personality and his tastes and habits and behavior being is a form of creative expression here came the problem of the research , which are summarized by asking the following: Is the similar role in the designs of clothing fabrics The second chapter included two themes design fabrics the symmetry in the design of fabrics the third chapter included research procedures adopted descriptive analytical method to reach the goals of the research and consisted of the research community (٩) models of the designs fabrics Iraqi either the research sample was selected (٥) models of society current search and search tool Vtmthelt set of axes basic theoretical framework was derived from either the most important results that have emerged through research are

١ - afternoon he has not been achieved as a result of symmetry match elements are

monotonous , but alternately in all samples design which added a kind of change that ease the monotony .

The most important conclusions :

١ - has been associated with symmetry Bassas balance ( symmetric and asymmetric ) designs in fabrics Almbusah in most of the samples examined, and devoid of the adoption of the radiation balance Awahar who lend a distinctive diverse vocabulary in the distribution of replica.

الفصل الأول:

١-١: مشكلة البحث:

ان الملابس تؤثر بشكل كبير في نفسية الفرد، كونها ترتبط بالمظاهر المختلفة للنمو من الناحية الجسمية والنفسية والفسولوجية والاجتماعية، لذا نلاحظ ان هذا الفن قد ارتقى بحياة الافراد لأنه ارتبط في التعبير عن المظهر اللائق الذي يؤثر في ميول الآخرين وما يعكسه من صور معبرة عن ماينتج في نفسية مرتديه.. لذا فان تصميم الاقمشة الملبسية لابد أن يتماشى في خطوطه وخاماته مع الأجسام التي ترتدية لتحقيق المنفعة المطلوبة من استخدامها كي تفي بحاجة الشخص الفسولوجية والنفسية والاجتماعية ،ومها ارتفعت كلفة تصميم القماش ينبغي الاهتمام بالتصميم النهائي بمعنى لاي جمه سيوظف لان المظهر الانيق والمحترم في تصميم قماش الملابس أهم كثيراً من كلفته الباهضة الثمن، وعليه يراعى الاهتمام في اختيار المفردات الشكلية وكيفية توزيعها بشكل متائل ضمن الوحدة التصميمية الواحدة والمكررة على الكل العام .

من هنا ظهرت المشكلة حيث ان التائل يعد حالة مملة في التصميم لاسما في اقمشة الملابس وعليه يمكن تلخيص مشكلة البحث بالتساؤل الاتي:

هل للتائل دوره في تصاميم الاقمشة الملبسية ؟

٢-١: اهمية البحث :

يسهم البحث في ابراز اهمية علاقة التائل في تحقيق الوحدة التصميمية في تصاميم الاقمشة عبر اعتماد تكوينات متنوعة تبرز جالية التائل في اطار يتعد عن الرتابة التي لطلما اقترنت به ، مما يوجه الدارسين والباحثين والعاملين في مجال تصميم الاقمشة نحو الرجوع اليه لدراسته من جوانب جديدة ومبتكرة وطرحه بأسلوب معاصر يخدم هذا المجال التصميمي الواسع .

٣-١ : أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

التعرف على التائل في تصاميم اقمشة الملابس.

٤-١ : حدود البحث: يتحدد البحث بالاتي:-

١- الحدود الموضوعية: دراسة نماذج من تصاميم اقمشة الملابس العراقية .

٢- الحدود المكانية : دراسة نماذج الاقمشة في المنشأة العامة للصناعات القطنية .

٣- الحدود الزمانية : دراسة تصاميم الاقمشة العراقية للمدة ٢٠٠٣-٢٠١٢

#### ٥-١ : تحديد المصطلحات:

التائل: وهي العلاقة التي تجمع بين الأشياء المتأثلة في التكوين، كالتشابه في وحدات الشكل أو المساحة أو الاتجاه (٦، ص ٣٢).

ويعرف بانه : التائل هو أحد المبادئ الأساسية في مذهب الجيشتالت، نظرية السلوك البشري (١٢٠ p، الذي يقترح أن أذهاننا بطبيعة الحال يخلق النظام وأكثرال في الأشياء التي نراها ) وتعتمد الباحثة التعريف الاول كونه يتناسب مع موضوع البحث .

تصميم الاقمشة: هو إعطاء هيئة القماش النهائية شكلاً لتحقيق فكرة، تنفيذاً لمجموعة من الوحدات والعناصر المتميزة وربطها بعلاقات وأسس مدروسة مكونة تصمياً يخدم الناحيتين الجمالية والوظيفية مبتكراً بمواصفات كاملة عبر الوظيفية والجمالية ويلتقي مع الحاجة الاجتماعية حاملاً أصالة تثبت الهوية وتتي طرازاً وأسلوباً يخدم الموضوعات.(١٠، ص ١٣)

ويعرف ايضا بانه : هو حقل الإبداعية الذي يوصل الى تصميم الأزياء وتصنيع السجاد وأي من مجالات أخرى من القماش .وهو لا يشمل محارة الرسم فحسب، بل العلاقات والأعمال والعملاء أيضا. (٢١، ص ١ ) وتعتمد الباحثة التعريف الاول كونه يتناسب مع موضوع البحث .

#### الفصل الثاني: الإطار النظري

اولا : تصميم الاقمشة :

ان عناصر التصميم هي : مفردات لغة الشكل التي يستخدمها الفنان المصمم. وسميت بعناصر التصميم أو التشكيل نسبة إلى إمكاناتها المرنة في اتخاذ أي هيئة مرنة ، وقابليتها للاندماج ، والتآلف ، والتوحد مع بعضها ؛ لتكون شكلاً كلياً للعمل الفني المصمّم. ويمكن تحديد عناصر التصميم في: النقطة- الخط- الشكل (المساحة)- اللون-الملمس (١٤، ص ١٢)-الخامة.

اما تصميم اقمشة الملابس فيعد " أحد التخصصات التصميمية المهمة والصعبة لأنها ترتبط بالإنسان وشخصيته وميوله وعاداته وسلوكه وان الخطوة الأولى في عمله تصميم الأزياء هي تحليل لشخصية الإنسان أو الفرد المستخدم لهذا الزي ويتم بعدها تقدير ما يناسب مظهره من خامة قماش وألوان وما يرغب بإبرازه من جسمه سواء في الطول أم القصر في القامة إلى غير ذلك من المطالب"(٣، ص ٦-٧)

ويتألف تصميم القماش من وحدات تركيبية ( العناصر الشكلية ) ولكل منها امكانياتها التشكيلية فالنقطة على الرغم من كونها لا تمتلك ابعادا الا انها تمتلك قدرتين اساسيتين وهما(الوظيفية والجمالية ) فالاولى تظهر عبر تنظيم الاشكال في المساحات اي ( الوظيفية التنظيمية ) ويتم فيها تاثير نهايتي خط او تقاطع خطين والتقاء الخطوط في زوايا المسطحات كما في التصاميم الطباعية والاقمشة وتنظيم تصميم القوالب في مجال الخياطة ، اما الجمالية فتظهر بما تثيره من احساسات متنوعة داخل حدود الشكل الذي تتخذه ، كذلك الخط وما يتضمنه من نواحي تعبيرية تنوع حسب استخداماته كالثابت والمتحرك والرشيقي .

اما الشكل فله من الميزات من ابعاد ولون وملمس وقيمة ضوئية ما تجعل وزنه المرئي مستقرا في التشكيل العام ، كذلك اللون الذي يمثل الاحساس البصري المترتب على اختلاف اطوال الموجات الضوئية في الاشعة المنظورة

ويعد احد وسائل التحكم في تباينات القيمة الضوئية (الكنه والشدة) للون التي تعد اساسا للنظام المرئي للهيئات ، والملمس هو ما يعبر عن الخصائص السطحية للمواد حيث ان ملمس السطح في طبيعته يضيئي جالية على الاجسام لاسيما الملابس الايقاعية التي تتكرر بنسق معين وتعطيها صفتها النهائية ( ١٥ ، ص ٩٠،٤٥ ) وفي تصميم اقمشة الملابس نلاحظ انه "عبر القرون القليلة الماضية، تطورت الملابس من ضرورة تاريخية بحجة مع النفعة الوظيفية، إلى شكل من أشكال الفنون التطبيقية. فعندما كانت الملابس مجرد شيء وضع على جسمك، أي للتغطية وكانت الموض 'حرفة، وليس art.١ ، اليوم وصلت الى الرأي العام الواسع وكان الإجماع على أن موضه الملابس هي شكل من أشكال التعبير الإبداعي وبالتالي هي أقرب إلى 'الفن الذي يمكن ارتداؤه .

وعليه فان اختيار وتصميم الأزياء خاصة يشكل التعبير عن هويتنا أو من نحن لذا فان ذلك يعد شكلا من أشكال التعبير الإبداعي والتطبيق هو العمل مع الملابس ( ١٨ , p ١ ) عبر اختيار اللون والتصميم الزخرفي الذي يتلائم مع القماش فضلا عن وظيفته الأساسية للفرد ، ولذا كان السعي وراء إيجاد نسق زخرفي يتلاءم مع نفسية المتلقي المتوخاة من إبداعات الفنون لاسيما الإسلامية، هي من حرص الفنان في مختلف التقنيات عند اشتغاله، على تطويع موادها بما يتلاءم مع الرؤية العامة للإطار البنيوي لما يبدعه، والمتمثل في العمل على بلورة صور جالية تنسم بالتناظر والتقابل والتائل عبر التوزيع الكيفي المتوازن اي ان توزيع العناصر يتركز كذلك على مبدأ التوازن اللوني وتوزيعاته في العناصر، وكذا موازنة متلازمة "النور والظل"

لنا فقد حرص المصمم على توزيع الألوان بشكل متوازن مع انعكاسات الظلال. وهذه ترقية تناغمية توافقية بين الإحساس بنقل الكتلة الزخرفية، سواء كانت ألوانها حارة أم باردة، وكذا الشعور بشفافية الظلال وإعطائها وزنا في التعبير عن الفراغ حسب التقنيات ( ٤ ، ص ٢، ٤ ) وهذا ما تنسم به اغلب المفردات والعناصر الزخرفية في تصامم الاقمشة لاسيما الملابس على اختلاف تقنياتها التنفيذية

"والفن تعبير عن النفس ، ويتذوق الإنسان فن تصميم الأقمشة والأزياء ، لأن الحياة نفسها عمل فني، ولهذا فإن للفن أصوله وطرائقه، وللنفس أبعادها ومجالاتها وينبثق فن تصميم الأزياء عن النفس إبداعاً وابتكاراً ويعود إليها تذوقاً وإمتاعاً. لأن ارتداء تصامم الملابس الجيدة متعة لنفس مرتديها وامتاعاً لمن يراها، وقد يكون فن تصميم الأزياء تعبيراً عن خوالج شعورية، ويقترّب بهذا التعبير من حياة البشر في الثقافات التي تترجح فيها المعاناة اللاشعورية بالوعي الشعوري " ( ٨ ، ص ١ ) وفن تصميم الأقمشة والأزياء من الفنون المتطورة المتجددة، التي تحتاج دائماً إلى مواكبة التطور عبر الزمن إلا أن هذا التطور لا يلغي الأسس التي يتم الاعتماد عليها عند التصميم واستخدام أهم العناصر التي تخدم الموضوع التصميمي.

وعموماً فإن العناصر التصميمية والعلاقات الرابطة هي ذاتها في تصامم الأقمشة والأزياء إلا أن توظيفها في تصامم الأقمشة يظهر بشكل مغاير عن توظيفها في تصامم الأزياء وتعد تصامم الأقمشة جزء من متطلبات العملية التصميمية للزي حيث تظهر أبرز سمات القيم الجمالية للأقمشة ضمن تصامم الأزياء و"تصميم الأزياء: هو اللغة الفنية التي تشكلها عناصر في تكوين موحد، الخط والشكل واللون والنسيج، وتعد هذه المتغيرات أساساً لتعبيرها، وتتأثر بالأسس (العلاقات) لتعطي السيطرة والتكامل، والتوازن، والإيقاع، والنسبة، لكي يحصل الفرد في النهاية على زي يشعره بالتناسق ويربطه بالمجتمع الذي يعيش فيه" (٩ ، ص ١٤).

اذن فالملابس هي الإطار المتغير حسب الوظيفة الذي يوجه الأنظار نحو خطوط الأزياء والألوان والتكوينات الزخرفية الداخلة لاسيما وان الجسم يخضع للتحويل المستمر والضعوط، الاجتماعية فقد تاخذ الملابس طابع ضمن مدة زمنية، وحالة اجتماعية وإذا ما معنا النظر نكتشف تفاصيل أكثر (١٩ ، ١ )  
و"على ذلك فإنه ينبغي أن يكون المصمم موهوباً لديه القدرة على الابتكار والخلق ليضع الخطوط والموضات الجديدة التي توحى بالبهجة والإحساس بالنوع دون شذوذ أو إغفال لحدود الموضة من ملاءمة ومطابقة وراحة" ( ٥ ، ص ٩). ومراعاة للعادات والتقاليد

ثانيا : التائل في تصميم الاقمشة:

يعد التائل أحد (إبداعات الفنون الإسلامية الذي يوجد نسق زخرفي يعمل على تطويع المواد بما يتلاءم مع الرؤية العامة للإطار البنوي لابداع الفنان المسلم، والمتمثل في العمل على بلورة صور الجمال الظاهري للتكوين الذي يظهر بمثابة نفق العبور بالمتأمل إلى الإحساس بالجمال الباطني بين ثنائيا نفسه حتى تتلبسه مشاعر الجلال الجمالي) (٤ ، ص ١)

وتحقيق التائل في الفنون الزخرفية الإسلامية على وفق طرق ابداعية مبتكرة كانت ومازالت حتى الان غاية أغلب مصممي الاقمشة كونها تمثل وحدات تنبض بالعطاء والالهام للمستلمين منها وللقطاعات الانسانية والعلمية ، الا إن أسلوب الإنتاج النطفي في العصر الحديث قد حد بصورة ما من حرية إبداع الوحدات الزخرفية المتأثلة ( ٢ ) ، ص ٣٠ ) نتيجة السعي غير المدروس وراء الصيحات الحديثة في مجال الالبسة على اختلاف انواعها .  
ويتحقق التائل في تصميم الاقمشة عبر تطابق مظهر الأشكال ومقاسها ولونها وملمسها. والمظهر أهم عنصر مرئي في الأشكال المرتبطة (١٦ ، ص ٢٠ ) أو يعد ترديدا لعناصر مشابهة في احتلال مساحات معينة ولاهداف محددة يمكن الاستفادة منها لأحداث إيقاع يوحي بحركة انتقالية باتجاه خطي (١٣ ، ص ٦٨)

أي ان التائل في تصميم القماش يظهر عبر وحدة الشكل التي تحدد قاعدة لتجميع العناصر بأسلوب ينشأ عنه الوحدة التصميمية ، وقد يكون هذا التجميع مبني على صفة محددة من الطول أو اللون او الموضوع .الحولكل عنصر عند اتخاذ موقعا محمدا سيعطي عدة معاني حركية عدة تختلف عن بعضها من الناحية البصرية (١ ، ص ٨٣-٨٤ ) او عبر التوازن المحوري المتائل الذي يعني التحكم في الجاذبيات المتعارضة عن طريق محور مركزي واضح قد يكون رأسيا أو أفقيا أو كلاهما، ويعد التائل ابسط هيئة لهذا النوع من نظام الاتزان واغلب أنواعه وضوحا إلا انه أكثرها افتقارا للتنوع لنا ولتخفيف صرامته البحتة وتهديتها يستخدم الاتزان المتائل في الهيئة وغير المتائل في اللون للافادة منه وبصفة رئيسة في الأشكال الزخرفية أو التكوينات المقيدة تماما (٧ ، ص ٤٥-٥٥) كما في التصاميم الهندسية للأقمشة. كما يظهر التائل من خلال الايقاع الرتيب " الذي تتشابه فيه كل الوحدات مع الفترات تشابها تاما من جميع الواجه كالشكل والحجم والموقع باستثناء اللون اذ تختلف فيه الالوان (١١ ، ص ١١٢)

ومما تقدم يمكن ملاحظة إن التنسيق المتأمل يعطينا شعورا بالكلاسيكية في حين إن التنسيق غير المتأمل يعطينا شعورا بالالفه ويجذب أليفة لمدة أطول (١٢ ، ص ٥٦) وذلك نظرا لما يتضمنه من غرابه وتشويق ناتج عن التنوع والموازنة في الوقت ذاته.

كذلك التأمل يتحقق عبر الحركة الورانية والمركزية المنتظمة للوحدات المتوزعة من نقطة محددة وذلك نتيجة التوازن القطري الإشعاعي الذي يتم عبر التحكم في الجاذبيات المتعارضة بالدوران حول نقطه مركزية باستخدام عنصرين متطابقين أو أكثر يدوران حول هذه النقطة في حركة دائرية. ويلاحظ إن هذا التوازن أكثر حيوية وتدقق من النوعين السابقين لما يحدثه من فاعلية مستمرة نتيجة حركة عناصره التي توحى بالامتداد والتشعب (٧ ، ص ٥٤-٥٥)

وبناء على ماتقدم فالتأمل في التصميم يعد نوعا من الفنون البصرية التي تربط العلم والفن في نمط الفن النمطي الهندسي المتكرر على وفق مبدأ ذي دلالة علمية معينة سواء نفذ بأسلوب تقليدي يدوي ام وفق معالجات برامج الكمبيوتر التي أفسحت الطريق الى تحويل شكل من اشكال الفن إلى تصميم قماش الملابس المعتمد على العلم في تنفيذ اغلب تقنياته فتصميم اقمشة الملابس (الأزياء) هو أفضل جزء مثالي للربط بين النمط الهندسي المتكرر مع الفن للحصول على شكل متناغم يعتمد على مهارة متقدمة في مظهرها وجذابة وغنية في تفاصيلها (p1 , ١٧) إجراءات البحث:

يتضمن هذا الفصل الاجراءات التي اتبعتها الباحثة وهي كما يأتي:

- طرائق البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى اهداف البحث.

- مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث من (١٠) نماذج من تصاميم الاقمشة العراقية .

- عينة البحث:

تم اختيار(٥) نماذج من مجتمع البحث الحالي ليمثل عينته موضوع الدراسة وكانت بنسبة (٥٠%) من المجتمع الاصلي للبحث.

- أداة البحث:

نظراً لعدم توفر اداة جاهزة لتحليل العينات، تم تحديد مجموعة محاور اساسية استمدت من محاور الاطار النظري، وهي كالآتي :-

١-ملائمة المفردات التصميمية لاقمشة الملابس.

٢- الاسلوب التصميمي المعتمد .

٣- التأمل نتيجة تطابق العناصر بشكل رتيب .

٤- التأمل عبر الانسجام في الصفات .

٥- التأمل عبر التوازن:

أ- المحوري المتأمل .

- ب- المحوري غير المتائل .
- ج - الاشعاعي القطري .

#### العينة (١)

١- ملائمة المفردات التصميمية لاقمشة الملابس:



التصميم الحالي يصلح تصميمه كقماش لمفرش او قماش ستارة ولا يصلح كقماش ملابس لان الوحدات الشكلية المعتمدة فيه مكثفة بشكل مبالغ فيه وتمتاز بالبساطة والتعقيد في ان واحد في التشكيل الا انها على الرغم من ثرائها التصميمي لم تحقق الوظيفة الاستخدامية المد من اجلها .

٢- الاسلوب التصميمي المعتمد:

استخدم الاسلوب المحور القريب من الواقع في

صياغة المفردات الشكلية الا انه بدأ تقليديا جدا نتيجة اعتماده على اسس محددة في تشكيل وصياغة المفردات التي لم تخدم تصميم الملابس العصرية .

٣ - التائل نتيجة تطابق العناصر بشكل رتيب : تحقق التائل عبر التناوب للاشكال المتناوبه في الشكل واللون والاتجاه وبشكل جاذب للنظر ضمن التصميمي الاجمالي نتيجة القيم اللونية والاتجاهات المتنوعة للعناصر الشكلية الا انها ايضا لم ترتبط بالفكرة الاساسية للتصميم وهو تصميم لقماش الملابس .

٤ - التائل من خلال الانسجام في الصفات :

لم يتحقق التائل عبر الانسجام التام في الصفات لتنوع الاشكال والدرجات اللونية ضمن القيمة اللونية الواحدة والمتكررة ضمن المساحة العامة للتصميم على وفق الاتجاهات المتنوعة التي توحى بالحركة الا انها ساكنه في الوقت نفسه الوقت لاعتماد درجات لونية وصياغات شكلية تقليدية ومتكررة في الوقت نفسه .

٥- التائل عبر التوازن:

لم يتحقق التائل عبر التوازن المحوري المتائل لعدم وجود محاور شكلية متعارضة حول محور ثابت وانما مفر دات شكلية متوزعة بتنوع مع المحافظة على هيئتها وتوازنها غير المتائل بشكل محاور غير متائلة لاطهار تصميم يبتعد عن الرتابة التقليدية الا انه على الرغم من ذلك لم ينجح المصمم وذلك لرتابة الشكل في صفاته المظهرية واتجاهات الوحدات داخل التصميم فضلا عن كونه لم يحقق الوظيفة النفعية من تصميم القماش .

## العينة (٢)

١- ملائمة المفردات التصميمية لاقمشة الملابس:

التصميم الحالي لا يصلح لتصميمه لاي وظيفة محددة لان الوحدات الشكلية المعتمدة فيه تظهر بشكل غير واضح نتيجة نوع الاحبار المستخدمة في الطباعة التي اظهرت التصميمي بشكل مشوه وعلى الرغم من توزيع العناصر الشكلية (التراثية) المستخدمة من حضارة العراق القديم التي ظهرت موزعة بكثافة غير مدروسة الا انها امتازت بالرتابه في التشكيل.

٢- الاسلوب التصميمي المعتمد:

استخدم الاسلوب المحور الهندسي القريب من الواقع في صياغة المفردات الشكلية المستمدة من حضارة العراق القديم الا ان التصميم يفتقر الى الوضوح في الرؤية وهي احدى الاخطاء التي تحصل في عمليات الاخراج النهائي للمنتج والمتمثلة في الطباعة .

٣- التماثل نتيجة تطابق العناصر بشكل رتيب : لم يظهر تطابق بشكل تام وانما ظهر التصميم مؤلف من مجموعات شكلية مبهمة تناثرت على وفق اتجاهات غير محددة لتمثل الارضية التي ظهر عليها شكل العربة الاشورية فالتماثل هنا جزئي بين العناصر المشكلة للارضيه التي اختلفت في اتجاهاتها ضمن التوزيع العام .

٤- التماثل عبر الانسجام في الصفات : لقد تحقق التماثل في بعض الصفات المظهرية للعناصر المعتمدة من حيث اللون الموحد في الاشكال الؤلفة للارضيه ذات القيم اللونية الباردة مع استخدام القيم نفسها في الشكل فضلا عن القيمة اللونية البرتقالية الحارة لكي تبرز الشكل على الارضية الا انها حلت من الجاذبية لضعف الصياغة التصميمية والتقنية الاخراجية النهائية.

٥- التماثل عبر التوازن: ضمن الوحدة الشكلية الواحدة المتحقق هو التماثل الدوراني نتيجة التوازن القطري الواضح في الارضية كذلك على مساحة التصميم الاجالي فالتحقق هو التوازن القري لتوسط تشكيل العربة الاشورية ضمن الكل العام

وبناء على ماتقدم فالتصميم يعد غير ناجح كون المصمم قد اخفق من الناحيتين الجمالية الفنية والوظيفية والتصميم لم يحقق الهدف الذي وطف من اجله وهو اعتماد التماثل في تصميم قماش الملابس وليس قماش يؤدي وظيفة اخرى





### العينة (٣)



١- ملائمة المفردات التصميمية لاقمشة الملابس:

المفردات المعتمدة في التصميم لا تصلح كفاش للملابس بل مفرش لان الوحدات الشكلية المعتمدة فيه تظهر بشكل متناثر ومتباعدة عن بعضها وعلى الرغم من بساطة ورقة ووضوح العناصر نتيجة الاختزال المعتمد في العناصر الشكلية الموزعة على الارضية الازهار المفرغة والاغصان والاوراق التي مع عنصر النقط الذي يمثل الارضية العامة للتصميم مع القيمة اللونية

التي تبرزه الا ان التصميم لا يتلائم مع الغرض الوظيفي المعد له.

٢- الاسلوب التصميمي المعتمد:

استخدم المحور والهندسي القريب الى الواقع في صياغة المفردات الشكلية من حيث شكلها وقيمتها اللونية الباردة التي تباينت مع الارضية ذات القيم اللونية الحارة حيث عمد المصمم هنا الى ابراز الشكل واعطائه الالهية على الارضية التي تحتويه الا انه لم ينجح في ذلك لتعادل القيمة اللونية القائمة مع مجوم العناصر النباتية المتوسطة الحجم .

٣- التائل نتيجة تطابق العناصر بشكل رتيب : لم يحصل تطابق تام في العناصر وانما اشتركت العناصر بصفات معينة الا انها تماثلت في اللون بالنسبة للازهار وتوريقاتها التي تقاربت في مظهرها جزئيا ، اما الارضية فكانت واحدة على المساحة الاجالية للتصميم .

٤- التائل عبر الانسجام في الصفات : تحقق التائل عبر الانسجام الجزئي في الصفات بالنسبة للعناصر النباتية المستخدمة (الازهار والاوراق) وعلى الرغم من رتابته الا ان متغير الحركة المتنوعة قد خفف ذلك الا ان التصميم لم يحقق انسجاما بالهدف وهو الاساس في تحقيق الفكرة العامة للتصميم .

٥- التائل عبر التوازن: لم يتحقق التائل عبر التوازن المحوري المتماثل لعدم وجود محاور شكلية متعارضة حول محور ثابت وانما مفردات شكلية متوزعة بتنوع وعلى وفق توازن محوري غير متماثل حقق نوعا من الحركة الضمنية في المجال المرئي مما اضفى بعض الجاذبية على التصميم .

ويلاحظ ان المصمم هنا صمم شكلا دون مراعاته للناحية النفعية وهذا يعد اخفاقا من الناحية التصميمية .

#### العينة ( ٤ )



١- ملائمة المفردات التصميمية لاقمشة الملابس:

المفردات النباتية والهندسية المعتمدة في التصميم وطريقة تشكيلها وتوزيعها اظهرتها كتكويين لا يصلح لقماش الملابس بل حتى لاتصلح تصميم قماش مفرش او اية وظيفة اخرى لعدم ترابط الوحدات مع بعضها مما افقدها المجاذبية الساحبة للنظر فتصميم القماش ينبغي ان تنم وحداته بالساطة والرقه والوضوح

الا ان الاختزال المعتمد في صياغة العناصر الشكلية الموزعة في الارضية والشكل قد اربكت الشكل العام وافشلت التصميم .

٢- الاسلوب التصميمي المعتمد:

استخدم المحور والهندسي القريب من الواقع الا انه تم المبالغة في صياغة المفردات الشكلية من حيث شكلها وحتى قيمها اللونية الحارة الحمراء التي تباينت مع الارضية ذات القيم اللونية المتباينة معها ( البنية ) وعلى الرغم من بروز الشكل واعطائه الالهية على الارضية التي تحتويه الا ان التصميم ضعيفا ولا يخدم الوظيفة المعد من اجلها .

٣- التائل نتيجة تطابق العناصر بشكل رتيب : ظهر التائل بوضوح لكل من العناصر المؤلفة للشكل والارضية وفي الارضية تطابقت في صفاتها الشكلية بشكل رتيب اما الشكل فكان اقل رتابة

٤ - التائل عبر الانسجام في الصفات :

تحقق التائل من خلال الانسجام التام في الصفات بالنسبة لعنصر الخط المؤلف لارضية التصميم كذلك ظهر التائل الجزئي للشكل الذي يمثل مجموعات الازهار الا انه بدا رتيب جدا ولم يحقق الانسجام الوظيفي للتصميم

٥- التائل عبر التوازن:

تحقق التائل عبر التوازن المحوري لوجود محاور شكلية متعارضة حول محور ثابت المفردات الشكلية متوزعة بتنوع مع الارضية الا ان على الرغم من ذلك فشل التصميم في تحقيق الهدف الذي اعد من اجله .

### العينة ( ٥ )



١- ملائمة المفردات التصميمية لاقمشة الملابس:

المفردات المعتمدة في التصميم لا تصلح كقماش ملابس لان الوحدات الشكلية المعتمدة فيه ( الازهار وتوريقاتها والخطوط السمكية ) تظهر بحجم كبيرة بشكل حقول ممتدة باتجاهات خطية تخدم تصاميم المفارش والستائر وهذا اول اخفاق للمصمم .

٢- الاسلوب التصميمي المعتمد:

استخدم المحور الهندسي والزخرفي القريب من الواقع في صياغة المفردات الشكلية من حيث شكلها وقيمتها اللونية الحارة الحمراء والباردة الخضراء التي تباينت مع الارضية ذات القيم اللونية المضيئة البيضاء بغية ابراز الشكل واعطائه الاهمية على الارضية التي تحتويه وعلى الرغم من ذلك فالتصميم لم يحقق الغرض الذي اعد من اجله وهو تصميم قماش ملبسي .

٣- التائل نتيجة تطابق العناصر بشكل رتيب : اشتركت العناصر في بعض الصفات المظهرية الا انها لم تتطابق بشكل تام

٤ - التائل عبر الانسجام في الصفات :

تحقق التائل عبر الانسجام التام في الصفات بالنسبة للعناصر النباتية المستخدمة (الازهار والاوراق وحتى الخطوط الافقية الممتدة ضمن التصميم ) الا ان الهدف الوظيفي لم يتحقق مما جعل المصمم يخفق في اصال فكرته الموضوعية الى المتلقي .

٥- التائل عبر التوازن:

ان التائل تحقق من خلال التوازن المحوري التائل لوجود محاور شكلية متعارضة حول محور ثابت وعلى الرغم من وجود مفردات شكلية بتنوع حافظت على توازنها ضمن مسار افقي محدد . وفي هذا التصميم بذل المصمم جهدا ليخرج تصميما لا يتفق مع الناحية النفعية التي عمل لاجرائها بشكل فني كونه صمم قماش مفرش وليس قماش ملابس وهذا يدل على فشل التصميم .

### النتائج :

١- لم يظهر تلائم بين المفردات التصميمية للاقمشة مع الوظيفة الاستخدامية ( الملابس ) لاي من التصاميم عينات البحث وهذا يعد اخفاق كبير من قبل المصمم لعدم تلائم الجانب الجمالي الفني مع الوظيفي الاستخدامي .

٢- ان الاسلوب التصممي المعتمد في اغلب العينات هو المحور الهندسي القريب من الواقع اما الاسلوب المحور الزخرفي والمحور الهندسي والزخرفي فكان اقل اعتمادا كما في العينات (١ ، ٥ ) وهذا دليل على ان المصمم لم يبذل جهدا كبيرا في صياغة المفردات الشكلية وتطويعها للوصول الى تحقيق الفكرة التصميمية المعد لها التصميم ٣- ظهر انه لم يتحقق التائل نتيجة تطابق العناصر بشكل رتيب وانما بشكل متناوب وفي عينات التصميم كافة مما اضفى نوعا من التغير الذي يخفف من حدة الرتابة .

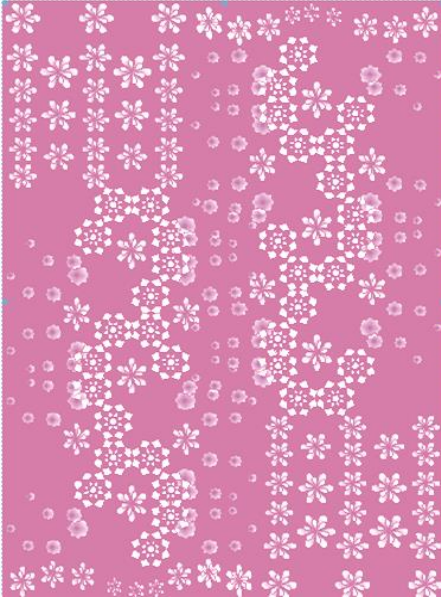
٤- ان التائل عبر الانسجام في بعض الصفات ظهر في العينات كافة نتيجة عدم وجود تطابق تام ما بين المفردات الشكلية المعتمدة في الشكل والارضية وهذا اضفى تنوعا جزئيا الا انه لا يدل على نجاح التصاميم في تحقيق الجانب الوظيفي من تصميم القماش .

٥- التائل ظهر عبر التوازن المحوري المتائل في العينات ( ٣ ، ٤ ، ٥ )

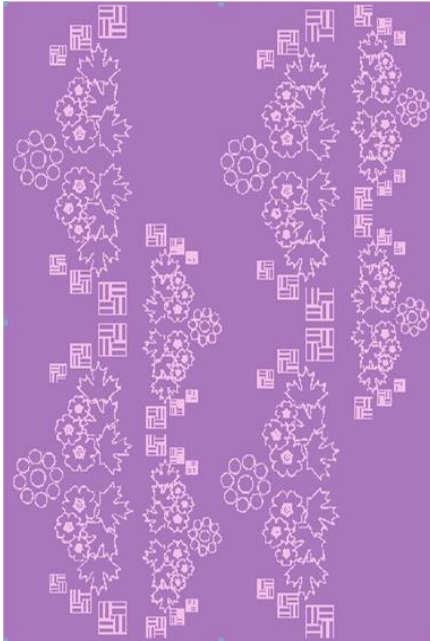
اما التائل عبر التوازن المحوري غير المتائل فقد ظهر في العينة ( ١ ) وتحقق التائل من خلال التوازن الاشعاعي القطري في العينة ( ٢ ) وعلى الرغم من وجود التائل الا انه لم يعمل على انجاح التصميم لعدم ترابط الجانب الجمالي الفني مع الوظيفي الخدمي .  
الاستنتاجات :

١- ان اختيار المفردات وطريقة صياغتها بناء على الغرض الوظيفي الذي تؤديه يعد اساسا " لنجاح تصميم الاقمشة وهذا قلما ظهر في العينات المبحوثة.

٢- ارتبط التائل باساس التوازن ( المتائل وغير المتائل ) في تصاميم اقمشة الملابس في اغلب العينات المبحوثة وخلا من اعتماد التوازن الاشعاعي او الحر اللذان يضيفان تنوعا مميذا في توزيع المفردات المتائلة .  
وبناء على ماتقدم تم اعداد تصاميم مقترحة لتصاميم اقمشة الملابس بعدد ٤ تصاميم وظف فيها التائل الشكلي واللوني مع تناوب حركي لظهور المفردات ضمن توزيع متناوب وهي كالآتي : .



١- التصميم (١):تصميم قماش نسائي .  
تم اعتماد التائل في المفردات النباتية ذات الاسلوب الهندسي مع الاشكال الهندسية المتداخلة فضلا عن المفردات النباتية الواقعية المتأثلة لزهرة البانوخ ضمن تكوينات متنوعة ومتباينة من حيث الحجم والقيم اللونية الحارة الوردية للارضية والبنفسجي الفاتح والايض للاشكال كافة وقد توزعت بشكل متعدد (مركزي وخطي ) على مساحة الوحدة التصميمية الواحدة ضمن ايقاع متناوب ويصلح مع هذه الوحدة التصميمية اعتماد التكرار الرباعي او التساقطي وقد تم تنفيذ التصميم وفق تقنية الكترونية برنامج ( corel draw ) الذي يمتاز بالدقة العالية في تنفيذ الرسوم واظهار القيم اللونية بشكل واضح .



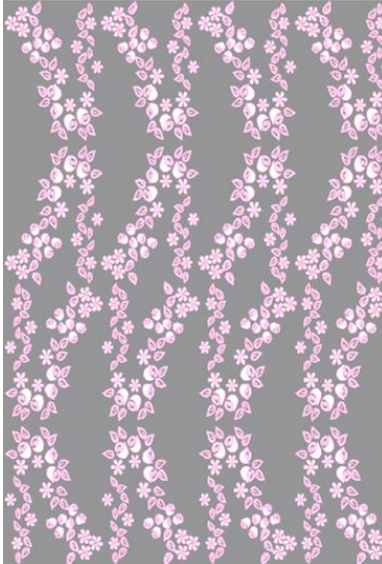
٢- التصميم (٢):تصميم قماش نسائي .  
ان التائل وظف في المفردات النباتية (ورقة التين) التي ظهرت باسلوب هندسي مع اشكال ورود تقترب من الاسلوب الواقعي مكررة باحجام متنوعة وكذلك وظف في الاشكال الهندسية المتداخلة المتمثلة بالمربع الذي يتضمن خطوط متوازية افقية وعمودية كما اعتمد التائل في عنصر اللون (القيمة اللونية الثانوية الوردية الفاتح) ايضا ضمن التكوينات الشكلية السابقة والتي تباينت من حيث الصفات المظهرية لكل مجموعة شكلية والبنفسجي المتوسط للارضية وقد توزعت المفردات بشكل متعدد (مركزي وخطي ) على مساحة الوحدة التصميمية الواحدة ضمن ايقاع متناوب ايضا ويصلح مع

هذه الوحدة التصميمية اعتمد التكرار الرباعي ايضا او التساقطي على مساحة القماش الكلي وقد تم تنفيذ التصميم وفق التقنية الالكترونية برنامج ( corel draw ) ايضا لاطهار التصميم بشكل واضح .



### ٣- التصميم (٣):تصميم قماش نسائي .

اعتمدت المفردات النباتية المتماثلة من حيث الشكل والمتنوعة من حيث الحجم التي تالفت من فروع وزهور ذات اشكال نجمية تقترب من الاسلوب الهندسي القريب الى الواقع الا انها صيغت باسلوب يتسم بالرفقة والمرونة في تشكيل وتوزيع المفردات المتداخلة ضمن تكوينات متنوعة ومتباينة من حيث الحجم والقيم اللونية الحارة الوردية الغامق والفاتح والابيض وقد توزعت بشكل متعدد (مركزي) وضمن مسارات خطية على مساحة الوحدة التصميمية التي ظهرت بتكرار رباعي ضمن ايقاع متناوب ويصلح مع هذه الوحدة التصميمية اعتماد التساقطي ايضا وقد تم تنفيذ التصميم على وفق التقنية الالكترونية لبرنامج ( corel draw ) سبق التعريف به .



### ٤- التصميم (٤):تصميم قماش نسائي .

تم توظيف مفردات نباتية ضمن مجموعات متماثلة في الهيئة ومتنوعة في الاتجاه على وفق اسلوب يقترب من الواقع تمثلت بزهرة البابونج والاوراق النباتية والازهار فظهرت الاشكال متداخلة ضمن تكوينات اتخذت مسارا متموجا ومتنوعا وقد تباينت الاشكال من حيث الحجم والقيم اللونية الحارة الوردية والبنفسجي الفاتح وقد توزعت بشكل متعدد (خطي وشبكي) على مساحة الوحدة التصميمية التي تكررت بشكل رباعي وهو التكرار المناسب لهذا النوع من التصاميم وضمن ايقاع متناوب وقد تم تنفيذ التصميم وفق تقنية الالكترونية برنامج ( corel draw ) لتحقيق الجمالية والوضوحية والدقة في التنفيذ

## التوصيات:

توصي الباحثة بالآتي:

إعداد تصاميم متنوعة باستخدام مفردات تراثية متنوعة، كدليل على الاهتمام بالتراث.  
الاهتمام بالتنظييات الشكلية لما لها من أثر في الوحدة التصميمية.

## المقترحات:

- 1- دراسة القيم اللونية الملائمة لتصميم أقمشة الملابس بغية تحقيق جاذبية للاشكال المُوَظفة وحركة مُستجربة غير رتيبة.
- 2- توظيف مفردات عصرية مع مفردات مُستجربة من التراث لتحقيق توائم حضاري وعصري في أن واجد.

## المصادر

- 1- ابو دبسة، فداء حسين ، وخلود بدر غيث : التصميم اسس ومبادئ ، ط ١ ، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع ، عمان الاردن ، ٢٠١٠ .
- 2- احمد مرسي :الوحدات التشكيلية الشعبية عند بدو محافظة الشرقية ، سلسلة فنون بلدنا ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، ط ١ ، ٢٠٠٩ .
- 3- بلاسم محمد جسّام: التحليل السينائي لفن الرسم المبادئ والتطبيقات ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد، ١٩٩٩ .
- 4- جواد محمد مصباحي، التكرار والتأمل في الفنون الزخرفية الإسلامية ، مجلة حراء- العدد: ٨ ، تركيا (يوليو - سبتمبر) ٢٠٠٧ .
- 5- السامرائي ، هاشم جاسم :المدخل في علم النفس، مطبعة منصور، بغداد، ١٩٨٨ .
- 6- سامي رزق: مبادئ التذوق الفني والتنسيق الجمالي، مكتبة منابع الثقافة العربية، ١٩٨٢م.
- 7- سكوت، روبرت جيلام: أسس التصميم، ت: عبد الباقي محمد إبراهيم، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة ١٩٨٠م .
- 8- سيرو ، رينيه: هيغل والهيغليه ،ت: نهاد رضا، دار الانوار للطباعة، لبنان، بيروت، ب.ت .
- 9- العاني، نزار : خصائص الطفل النفسية في المرحلة الابتدائية ط ١، مكتب المنتصر للطباعة، المديرية العامة للاعداد والتدريب، معهد التدريب والتطوير التربوي، وزارة التربية، بغداد، ١٩٨٨ .
- 10- العاني ، هند محمد سحاب:القيم الجمالية في تصاميم أقمشة وأزياء الأطفال وعلاقتها الجدلية اطروحة دكتوراه ، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد ٢٠٠٢
- 11- عبد الهادي ، عدلي محمد ، ومحمد عبد الله الدرايسة: مبادئ التصميم،المجمع العربي للنشر والتوزيع ، ط ١ ، ٢٠٠٩ .
- 12- عماد عبد الكريم زكي وعزت رزق موسى: تصميم الأزياء، دار المستقبل للنشر والتوزيع، ١٩٩٥م .

١٣- الغانم، احمد فيصل رشك، مفهوم الحركة في التصميم الطباعي، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ١٩٩٨م

١٤- لينا محمد عبدالله محمد باحيدر مقرر: التصميم والتطريز اليدوي النظري ١٤٣١/١٤٣٢هـ

١٥- منير فخري صالح، لبنى اسعد عبد الرزاق: اسس التصميم، ط ١، دروب للنشر والتوزيع، عمان الاردن، ٢٠١٠.

١٦- ونك، ووكاس: مبادئ تصميم المجسمات، ت: أمل الحسيني، مطبعة السلام، بغداد، ١٩٨١م ص. ٢٠.  
١٧ - IVSL : Design and Application of Fractal Pattern Art in the Fashion Design  
Authors: Xiaotian Long --- Wen Li --- Weiyan Luo

Journal: ٢٠٠٩ International Workshop on Chaos-Fractals Theories and Applications  
Year: ٢٠٠٩ Pages: ٣٩١-٣٩٤ Provider: IEEE Publisher: IEEE DOI: ١٠,١١٠٩/IWCFTA.٢٠٠٩,٨٨

١٨ - IVSL : Copyrighting couture or counterfeit chic? Protecting fashion design: a comparative EU&#x٢٠١٣;US perspective

Author: Van Keymeulen Eveline

Journal: Journal of Intellectual Property Law & Practice ISSN: ١٧٤٧١٥٣٢ Year: ٢٠١٢  
Volume: ٧ Issue: ١٠ Pages: ٧٢٨-٧٣٧ Provider: HighWire Publisher: Oxford

١٩ - IVSL : Costume Cinema and Materiality Telling the Story of Marie Antoinette through Dress

Author: Therése Andersson

Journal: Culture Unbound : Journal of Current Cultural Research ISSN: ٢٠٠٠١٥٢٥  
Year: ٢٠١١ Volume: ٣ Pages: ١٠١-١١٢ Provider: DOAJ Publisher: Linköping University

٢٠ - - Symmetry in Design: Concepts, Tips and Examples - Six Revisions  
sixrevisions.com/web\_design/symmetry-design .

٢١ - Definition of Textile Designing | eHow  
www.ehow.com › Careers & Work .



ت	ملائمة المفردات التصميمية لاقمشة الملابس	تحقق الجانب الجمالي	
		تحقق الجانب الوظيفي	
الاسلوب التصميمي	الاسلوب الواقعي	الهندي	
		الهندي	
التأمل نتيجة تطابق العناصر بشكل رتيب	عن طريق	عن الاسس التصميمية	
		عن طريق	
عبر التأمل الانسجام في الصفات	عنصر واحد		

	العناصر كافة	
التأمل عبر التوازن	المحوري التأمل	
	المحوري التأمل غير	
	الاشعاعي القطري	